

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

كتاب فتح الغفور بشرح منظومة القبور
لشهاب الدين أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين السبكي الشافعي
المصري (٩٣٩ هـ - ١٠٣٢ هـ)
دراسة وتحقيق
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في العقيدة والمذاهب المعاصرة

إعداد الطالب
علي بن سنوسي بن أحمد الجعفري
إشراف / فضيلة الشيخ الدكتور
سعود بن حمد الصقري
الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة القصيم
العام الجامعي
(١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله . أما بعد :
فإنَّ تعميق الصلة بالله تعالى ، وإيقاد جذوة الإيمان في قلب العبد ؛ في حاجة ماسة إلى
مرغباتٍ ومرهباتٍ ، ومبشراتٍ ومنذراتٍ ، وإنَّ الحديث عن المقر الثاني للعباد ؛ وهو البرزخ
بما فيه من نعيمٍ وعذاب ، وأحوالٍ وأهوالٍ ؛ كفيلاً بإبقاء العبد قريباً من أنسِ القرب ، متقبلاً
في درجات الحب ؛ إذ القرب من الله تعالى ؛ مطلب كلِّ مؤمن ، والعيش في كنف رحمته
غاية أمنية كلِّ موقن .

وإنَّ حياة العبد مهما طالَّت فهي إلى نهاية ، ونهايتها حياة برزخية ؛ ينعم فيها المؤمن ،
ويعذب فيها الكافر ، وإذا كان القبر هو أول منازل الآخرة ؛ فحرِّيُّ بكلِّ مسلمٍ العناية به ؛
بمعرفة مسائله ، والاستعداد لأهواله ؛ بالأعمال المنجية ، والطاعات المقرَّبة .

وقد وردت آيات القرآن بالإشارة دالة على عذاب القبر ؛ كمثل قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ
اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ (سورة إبراهيم
: آية ٢٧) . وقوله تعالى في حق آل فرعون : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾
(سورة غافر : آية ٤٦) .

وأما الأحاديث فقد تواترت عن نبينا محمد ﷺ ، وسيأتي الحديث عنها في القسم المحقق
من الكتاب .

وقد كان لعلماء الإسلام حظٌ وافر ، وسهمٌ ظافر في الكلام حول هذا الأصل العظيم ؛
إذ هو جزءٌ من الإيمان باليوم الآخر ؛ أحد أركان الإيمان الستة الواردة في حديث عمر بن
الخطاب رضي الله عنه المشهور ؛ وفيه أن جبريل عليه السلام سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقال : أن
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره . رواه مسلم في
صحيحه في كتاب الإيمان ١/٣٦ ح ٨ .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٧	قسم الدراسة
٧	الفصل الأول : التعريف بالمؤلف ، وعصره
٧	المبحث الأول : عصر المؤلف
٧	المطلب الأول : الحالة السياسية والاجتماعية
١١	المطلب الثاني : الحالة الدينية والعلمية
١٥	المبحث الثاني : التعريف بالمؤلف
١٥	المطلب الأول : الحياة الشخصية للمؤلف
١٥	اسمه ونسبه
١٥	حياته ونشأته
١٦	شيوخه وتلاميذه
١٩	وفاته
٢٠	المطلب الثاني : الحياة العلمية للمؤلف
٢٠	مؤلفاته وكتبه
٢٠	عقيدته
٢٥	مذهبه الفقهي
٢٦	الفصل الثاني : التعريف بالكتاب
٢٦	المبحث الأول : عنوان الكتاب
٢٧	المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب للمؤلف
٢٧	المبحث الثالث : موضوع الكتاب ، وسبب تأليفه
٣٠	المبحث الرابع : مصادر المؤلف ومنهجه في الكتاب
٣٢	المبحث الخامس : قيمة الكتاب العلمية ، وتقويمه
	المبحث السادس : موازنة بين هذا الكتاب ، وبين بعض الكتب المؤلفة في
٣٤	هذا الموضوع

٣٤	-----	كتاب الروح لابن القيم
٣٥	-----	كتاب شرح الصدور بحال الموتى والقبور للسيوطي
٣٨	-----	كتاب البدور السافرة للسيوطي
٣٩	-----	كتاب جمع الشتيت للصنعاني
٤٤	-----	المبحث السابع : دراسة للمنظومة والتعريف بها
٤٨	-----	المبحث الثامن : التعريف بالنسخ الخطية
٥٥	-----	الفصل الثالث : دراسة لأهم موضوعات الكتاب
٥٥	-----	المبحث الأول : أحكام الملائكة في الآخرة
90	-----	المبحث الثاني : أحكام الجن في الآخرة
١١٠	-----	نماذج مصورة من النسخ الخطية
١١٨	-----	القسم الثاني : نص الكتاب المحقق
٤٨٤	-----	الفهارس
٤٨٤	-----	فهرس الآيات
٤٩٢	-----	فهرس الأحاديث
٤٩٨	-----	فهرس الآثار
٤٩٩	-----	فهرس الأعلام
٥١١	-----	فهرس أسماء الكتب الواردة في الكتاب
٥١٤	-----	فهرس الكلمات الغريبة
٥١٨	-----	فهرس المصادر والمراجع
٥٤٤	-----	فهرس الموضوعات